يعقر ناقته لضيفه

قال ابن الكلبي: قال أبو سحيم الكلابي: ضاف حاتماً ضيف في سنة لم يقدر على شيء، وله ناقة يسافر عليها يقال لها أفعى، فعقرها وأطعم أضيافه قسمها وبعث إلى عياله بقسمها الآخر، وقال حاتم في ذلك:

[من الطويل]

وَلَـمَّـا رَأَيْـتُ ٱلـنـاسَ هَـرّتْ كِـلابُـهُـمْ،
ضـرَبْـتُ بـسَـيـفـي سـاقَ أفـعَـى فـخَـرّتِ(١)

فَـقُـلْـتُ لِأَصْـبـاهٍ صِـغـارٍ وَنِـسـوَةٍ،
بِـشَـهْـبـاءَ، مِـنْ لَـيـلِ ٱلـثّـلاثـيـنَ قَـرّتِ(٢)

عَـلَـيـكُـمْ مِـنَ ٱلْـشّـطّـيـنِ كـلَّ وَرِيّـةٍ،
إِذا ٱلْـنّـارُ مَـسّـتْ جـانِـبَـيـهـا ٱرْمَـعَـلّـتِ(٣)

ولا يُـنْـزِلُ ٱلْـمَـرْءُ ٱلْـكَـريـمُ عِـيـالَـهُ
وأضـيْـافَـهُ، مـا سـاق مـالاً، بـضَـرّتِ(٤)

---

(١) «هرّت كلابهم»: جعلوها تعوي. «ساق أفعى»: يقصد بذلك ناقته.
(٢) «أصباه»، مفردها صبي. «ليلة شهباء»: مجدبة لا خضرة فيها ولا مطر، أو كثيرة الثلج. «قرّت»: اشتدت برودتها.
(٣) «الشطين»: جانبي الناقة. «الوَرِيّة»: السمينة. «ارمعلّت»: سال دسمها.
(٤) «ضرّة»: شدّة وضيق الحال.